

سي إن إن: الولايات المتحدة تحذر إسرائيل من أن لديها وقتاً محدوداً قبل أن يتضاءل الدعم



سلط تقرير نشرته شبكة سي إن إن الأمريكية الضوء على الضغوط المتزايدة على واشنطن لتغيير مسارها بشأن الحرب في غزة مع تنامي القلق من حجم الدمار وقتل المدنيين.

وأفادت الشبكة الأمريكية يوم الجمعة أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تواجه ضغوطاً متزايدة في واشنطن لتغيير مسار الحرب الإسرائيلية في غزة والدعوة علناً إلى وقف إطلاق النار، مع تنامي قلق الإدارة من أن صور الموت والدمار في القطاع قد يعزل البلاد على المسرح العالمي.

وقد حذر كبار مسؤولي إدارة بايدن إسرائيل من أنه سيصبح من الصعب أكثر فأكثر متابعة هدف تل أبيب المتمثل في الإطاحة بحماس في غزة، وذلك في ضوء تنامي الاحتجاج الدولي بسبب تفاقم المعاناة الإنسانية في غزة، وأن هناك وقت محدود للقيام بذلك بدعم أمريكي كامل.

تآكل الدعم

ونقلت الشبكة عن مصادر لم تسمها أن مستشاري بايدن المقربين يعتقدون أن الأمر قد يستغرق أسابيع قبل أن يضطر البيت الأبيض للدعوة إلى وقف إطلاق النار.

قام بايدن ووزير الدفاع لويد أوستن ووزير الخارجية أنتوني بلينكين - الذين غادروا يوم الخميس متوجهين إلى إسرائيل برسالة حول حماية أرواح المدنيين - بالضغط صراحة على القضية في المحادثات الخاصة الأخيرة مع الإسرائيليين، وأخبروهم أن تآكل الدعم سيكون له عواقب استراتيجية وخيمة على عمليات الجيش الإسرائيلي ضد حماس.

وراء الكواليس، يعتقد المسؤولون الأمريكيون أيضاً أن هناك وقتاً محدوداً لإسرائيل لمحاولة تحقيق هدفها المعلن المتمثل في القضاء على حماس في

عمليتها الحالية قبل أن تصل الضجة حول المعاناة الإنسانية والخسائر المدنية - والدعوات إلى وقف إطلاق النار - إلى نقطة تحول.

في الواقع، هناك اعتراف داخل الإدارة بأن تلك اللحظة قد تأتي سريعاً: يعتقد بعض المستشارين المقربين للرئيس أن هناك أسابيع فقط، وليس شهوراً، حتى يصبح رفض الضغط على الحكومة الأمريكية للدعوة علناً إلى وقف إطلاق النار أمراً لا يمكن الدفاع عنه، حسبما صرحت مصادر لشبكة سي إن إن.

وقال مصدران مطلعان إن الغارات الجوية الإسرائيلية هذا الأسبوع استهدفت مخيم جباليا للاجئين في شمال غزة، مما أدى إلى مشاهد قاتمة من الدمار. وقال أحد المصادر إن الرئيس بايدن «لم يعجبه هذا على الإطلاق».

تنامي الانتقادات

وقال مسؤول كبير في الإدارة: «مشكلة إسرائيل هي أن الانتقادات تتصاعد، ليس فقط بين منتقديهم، ولكن حتى من أفضل أصدقائهم».

وزعم المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي جوناثان كونيوكوس أن الضربة كانت تستهدف قائداً لحماس مختبئاً في نفق وأنه عندما انفجر المجمع ربما انهار المباني المجاورة.

بالفعل، أغلقت الاحتجاجات الشوارع في العواصم الغربية، بل وقطعت حملة جمع تبرعات خاصة حضرها بايدن يوم الأربعاء في مينيسوتا. وصاح أحد الحضور: «بصفتي حاخاماً، أريدك أن تدعو إلى وقف إطلاق النار الآن».

ورد بايدن بتوجيه دعوة صريحة لهدنة: «أعتقد أننا بحاجة إلى وقفة»، مضيفاً في وقت لاحق عندما ضغط عليه المتظاهرون: «التوقف يعني إعطاء الوقت لإخراج السجناء».